جامعة ستاردوم

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

مجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية
تصدر بشكل ربع سنوي من جامعة ستاردوم
العدد الأول-المجلد الثالث- لعام 2025م
رقم الإيداع الدولي : ISSN 2980-3772

هيئة تحرير مجلة ستاردوم للدراسات " الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير

د. امحمد واحميد - المغرب

مدير التحرير

أ. د علي عقله نجادات - الأردن

المدقق اللغوي

أ. ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير

أ. د. أحمد سعيد أحمد مقبل - اليمن

أ. د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق

أ. د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر

أ. د. عبد الرزاق القيمة - المغرب

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة

لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

اشتغال الزمن في الخطاب الروائي،
رواية "رباط المتنبي" لحسن أوريد نموذجا

الباحثة: زهراء جبير

اسم الاستاذ المشرف: الدكتور امحمد واحميد.

جامعة ابن طفيل.كلية الآداب والفنون بالقنيطرة.

اسم المختبر : مختبر الديداكتيك واللغات والوسائط والدراماتورجيا

الملخص:

يلعب الزمن دورا محوريا ضمن باقي مكونات النص الروائي، باعتباره متحكما في تحركات الشخصيات، ومسار الأحداث وتطورها، بحيث يناقش حاضرها بناء على ماضيها، وما تتطلع إلى تحقيقه في مستقبلها.
ويعمد السارد إلى تنويع التقنيات الزمنية الموظفة، لإقحام المتلقي في عالم النص، وجعله طرفا فاعلا في نسج الأحداث، والربط بينها من خلال توظيف تقنيات زمنية متنوعة مثل: التلخيص، الحذف، الوقف، الاسترجاع والاستباق.
سنحاول في هذه الدراسة تعريف الزمن، وتحديد أنواعه، ومفارقاته، مع تحديد وظيفته داخل الخطاب الروائي.
وسنحاول في الشق التطبيقي دراسة رواية رباط المتنبي لحسن أوريد، للوقوف على أهم مفارقاتها الزمنية، والوظيفة التي أدتها خدمة لمضامين الرواية ودلالاتها.

الكلمات المفاتيح: المكونات الروائية_وظيفة الزمن_أنواعه_مفارقاته_رباط المتنبي.

Summary:
Time plays a pivotal role among the other components of the novelistic text and in controlling the course of events, discussing their present based on their past, and what they aspire to achieve in their future.
The narrator also employs variations in narrative time, to open up the space for the reader to engage their imagination in the world of the text and make them an active participant in weaving the events and connecting them, through the use of various temporal techniques such as: summary, omission, pause, retrospection, and anticipation, or slowing down the narration to draw attention to the essential situation of the novel.
In my article, I will define time, determine is types and paradoxes, and its function within novelist discourse.
On the practical side, I will analyze the novel ‘’Ribat Al-Motanapi ‘’by “Hassan Awrid”, to identify its temporal paradoxes, and the functions it performed in service of the novel’s contents and connotations.

Keywords: narrative components function of time_itstypes_his paradoxes_ Ribat Al-Motanapi

مقدمة:

يعتبر الزمن عنصرا جوهريا ضمن باقي المكونات الروائية، نظرا لارتباطه الوثيق بالسرد الذي لا يمكن تحققه إلا تحت تأطير سياق زمني يساهم في تفاعل الشخصيات وتطور الأحداث.

فالزمن يصل بين جميع العناصر الروائية، ويساهم في الكشف عن دلالاتها المتنوعة، والسارد ينوع في التقنيات الزمنية الموظفة بتسريع السرد أحيانا، وإبطائه أحيانا أخرى تفاديا لأن يطال استرسال الأحداث الرتابة التي تشعر المتلقي بالملل والنفور، وتفسد على الرواية جدتها وتشويقها.

وقد اخترت الاشتغال على موضوع الزمن لدراسة أهم الخدمات التي يوفرها للرواية، وكيف ينوع تقنياته استرجاعا واستباقا، ليضفي على الأحداث دوام التجديد، ويمنح للمتلقي فرصة لاقتحام عالم النص، والمشاركة في نسج الأحداث، وربط سابقها بلاحقها.

واخترت الاشتغال في الجانب التطبيقي على الزمن في رواية "رباط المتنبي" "لحسن أوريد"، لما تنطوي عليه من قيم أخلاقية وفكرية غنية ومتنوعة، إذ تهتم بواقع الأمة العربية، والتغيرات التي طرأت عليها، فتأخرت عن ركب التنمية، مما أجج حنين الكاتب لاسترجاع أمجاد الماضي.

وفضلت توظيف المنهج السميائي، نظرا لقدرته على استنطاق النصوص بكل أنواعها خاصة السردية، للتمكن من الوقوف على أدق تفاصيلها، والوقوف على دلالاتها الواضحة، والمتوارية خلف رموز وإيحاءات متنوعة. فتوظيف المفارقات الزمنية لا يكون عبثا، بل يتعمده الكاتب كلما احتاج التركيز على بعض الأحداث والشخصيات، وإغفال أخرى من حين لآخر.

I. أهمية الزمن الروائي:

يعتبر الزمن عصب الحياة والمتحكم في جميع تفاصيلها، إذ نجده حاضرا في الكثير من العلوم والفنون، وأولها الإبداع الروائي الذي لا يستقيم إلا بحضوره، فهو الرابط بين مختلف مكوناته السردية من شخصيات وأحداث وزمان ومكان. وتركيبة الزمن مركبة ومعقدة، فهو المتحكم في تحركات الشخصيات وعلاقاتها ببعضها، والموجه لتطورات الأحداث، إذ نجده دالا على التعاقب والتباطؤ، كما يشير عبد المالك مرتاض: «فكأن الزمن في ألطف دلالته يحيل على معنى التراخي والتباطؤ أي كأن حركة الحياة تتباطأ دورتها لتصدق عليها دلالة الزمن[1]».(مرتاض عبد المالك،1998، ص172).

يؤثر الزمن على مكونات الحياة المادية، ويساهم في تنظيمها: « والزمن كالأوكسجين يعايشنا في كل لحظة من حياتنا وفي كل مكان من حركتنا غير أننا لا نحس به ولا نستطيع أن نتلمسه ولا أن نراه[2]».(نفسه، ص 172_173). فمفهوم الزمن يساهم في تشكيل وترتيب المكونات السردية، وهو عماده وجوهره. أي أن الزمن هو " الشخصية" الرئيسية في الرواية المعاصرة[3]». (غريي روب، ص 134). لأن الأحداث تتقدم وتتراجع تتابعا وتعاقبا في سياق زمني محدد، يسمح بتجدد المواقف والأحداث، فهو دال على الحركة والتغير، مما يمنح للنص الروائي تطورا دائما يبعده عن الرتابة والجمود.

فالزمن يكتسي أهمية بالغة لبناء هيكل الرواية، فهو الأساس الذي يلحم بين جميع مكوناتها، والحديث هنا عن الزمن السردي أو الدلالي، أما الزمن الحقيقي فهو: «وهم مرجعي واقعي [4]»(بحراوي حسن، 1990، ص 11). أي أن الزمن الروائي تطاله مجموعة من الخصائص الفنية، يرى "تودوروف" «أن زمن الخطاب زمن خطي، يخضع لنظام كتابة الرواية، على أسطر صفحاتها، في حين أن زمن الحكاية زمن متعدد الأبعاد، يسمح بوقوع أكثر من حدث[5]»(يوسف آمنة، 2015، ص 31).

انطلاقا من هذه الأهمية الكبيرة التي يحتلها الزمن داخل الرواية، فهو يعد: « أحد المكونات الحكائية التي تشكل بنية النص الروائي، وهو يمثل العنصر الفعال الذي يكمل بقية المكونات الحكائية، ويمنحها طابع المصداقية[6]» (مرشد أحمد، 2005، ص233). ولا يمكن أن تستقيم المكونات الروائية وتنتظم إلا بحضوره، لأن أهميته تتجاوز مستوى تشكيل البنية، ليصل إلى المشاركة في إنتاج الدلالات، فهو: « يحدد إلى حد بعيد طبيعة الرواية ويشكلها[7]» (سيزا قاسم،1984، ص 26). والروائي يتأثر بالزمن ويؤثر فيه، «لأن الزمن الروائي ليس في التشكيل فقط، وإنما هو أيضا تعبير عن رؤيا الروائي اتجاه الكون والحياة والإنسان»[8]. (عوض الله مها،2002، ص 30).

II. وظيفة الزمن داخل الخطاب الروائي:

يلعب الزمن دورا أساسيا داخل مختلف أنواع النصوص، وبخاصة النص الروائي الذي يتميز بتجدده الدائم، مما يتطلب حضور الزمن للإحاطة بالقضايا الإنسانية المتجددة، والتي تتوقف في غيابه، ويعتبره برغسون(H. Bergson)، التغير المتصل إذ: «ليس هناك نسيج أكثر مقاومة من الزمن، ذلك لأن ديمومتنا ليست لحظة تحل محل أخرى، وإلا لما كان هناك سوى الحاضر، ولما كان هناك امتداد للماضي إلى

الحاضر، فالمستقبل هو التقدم المستمر للماضي[9]». (Bergson Henri 1907, P :13) فهو المتحكم في جميع مكونات النص الروائي، التي تسمح له بالظهور في تجلياته المتنوعة إذ: «لا يغدو زمانا إنسانيا إلا بتمفصله من خلال نمط حكائي معين، وأن الحكي لا يكتسب دلالته إلا ضمن الشرط الزماني الذي يتحقق من خلاله[10]»(يقطين سعيد،1997، ص 164). فالزمن يحرك جميع المكونات السردية، وبتوقفه يتوقف تحرك وتفاعل الشخصيات، وتطور الأحداث، وهو يتغير حسب طبيعة الموضوع والمواقف المعالجة، مما ينوع وظائفه. فهو قطب الرحى الذي يلحم جميع المكونات الروائية، إذ تنطلق منه وتعود إليه، فتتنوع وتتميز باعتماد أزمنة متنوعة متقاربة متزامنة أحيانا، ومتفرقة متباعدة أحيانا أخرى، كي لا يقع النص في الرتابة المملة باعتماد زمن واحد يسلب النص جماليته، فمزج الأزمنة يمنح الحكي الحركية والتجدد، ويلبس الأحداث قناع الحقيقة، ليشعر المتلقي بواقعيتها حتى وإن كانت متخيلة، ويكون تأثيرها عليه أعمق، « والترتيب الزمني يتجلى عند (جنيت) بدراسة الصلات بين الترتيب الزمني لتتابع الأحداث في الحكاية، والترتيب الزمني الكاذب لتنظيمها في الحكي، وهذا الإجراء يتطلب تحديد أنماط المفارقات الزمنية[11]» (جيرار جنيت،1996، ص 46-47).وأحيانا تعود ذاكرة الكاتب إلى الماضي، للربط بين الأحداث، وتكسير رتابة السرد الخطي: « لأن الماضي يظل مدفونا في أعماق ووجدان الشخصية الروائية إلى أن يأتي قاسم مشترك بينه وبين الحاضر، فيذكرها به بشكل عفوي[12]»(سمير الحاج شاهين، 1980، ص 90). فالتداخل بين الزمنين يساعد على التدقيق أكثر في التفاصيل، و يؤكد النظرة الحديثة التي« تنكر وجود الماضي كماض، بينما تؤكد بقوة وجود الماضي كحاضر، وذلك من خلال أحداث أساسية تقع في الماضي، وتستثمر في الحاضر[13]».(مندولا أ_ أ،1997، ص 258). لتأتي الأحداث أكثر تفصيلا وإقناعا. يرى"Porno vueilli " أن: «أزمنة الحكي تمثل في ثلاثة:

- زمن المغامرة، أو زمن الحكاية.
- زمن الكتابة.
- زمن القراءة[14]». (مرتاض عبد المالك، 1998، ص 182). لأن العلاقة مع الزمن لا تبقى حكرا على الكاتب، بل تتجاوزه لتصل إلى المتلقي.

وجيرار جنيت قسم العمل الحكائي إلى ثلاثة أقسام:

أ. «القصة (Histoire): المدلول أو المضمون السردي.
ب. الحكي (Récit): الدال أو الملفوظ أو المكتوب أو الخطاب أو النص السردي ذاته.

ت. السرد (Narration): الفعل السردي المنتج[15]» (يقطين سعيد، 1992، ص 40).

وسعيد يقطين قسم الزمن إلى نوعين: زمن القصة وزمن الخطاب: « إن القصة هي المادة الحكائية، والخطاب هو طريقة الحكي[16]»(نفسه ص 50). فزمن القصة يمثل المدة التي استغرقها وقوع الأحداث في الواقع، وفق قياس الزمن المنطقي، أما زمن الحكي فيتعلق بالمدة التي تستغرقها رواية الأحداث في النص، ورغم استقلالية كل نوع زمني بخصائصه، إلا أن جيرار جنيت يرى بأنهما متلازمان «الأمر الذي يجعل المحكي متوالية مزدوجة الزمن[17]»(Gèrard Genette, p 77)» فالمفارقات الزمنية مهمة، يلجأ إليها الكاتب لخلق الانسجام والتوازن بين الزمنين، يقول تودوروف: « فزمن الخطاب هو بمعنى من المعاني زمن خطي، في حين أن زمن القصة هو زمن متعدد الأبعاد[18]»(تودوروف توفيطان، 1992، ص 55) فزمن القصة يمثل الإطار المرجعي للأحداث، قبل أن تخضع في زمن الخطاب إلى وضعيات ومواقف متنوعة. يرى جيرار جنيت" Gérard Genette"، بأن كل حكاية لها نظام زمني مزدوج: «الزمن الأول هو زمن الأحداث كما وقعت بالفعل، والزمن الثاني هو زمن لا يخضع لانتظاميات الخطاب أو القصة، ولدراسة هذه الوضعيات،التي تتخالف أو تتعاقب، يقترح دراستها ضمن ما يسميه المفارقات الزمنية[19]»(عمر عيلان، 2008، ص 129).

فالخطاب يعطي للحكاية شكلها الفني النهائي، وهو ما يسميه النقاد (السرد La narration)، وهذا البناء يتطلب استحضار زمنين اثنين هما: زمن القصة: وزمن الخطاب.

فأغلب النقاد اتفقوا على تقسيم الزمن إلى قسمين: زمن القصة وزمن الخطاب، وبما أن زمن الحكي أقصر من زمن القصة، فالكاتب مطالب بتكييف الأحداث حسب المدة الزمنية المناسبة لذلك، مما يلزمه بتكثيف السرد، والتركيز على الأحداث المهمة، المؤطرة لحبكة الرواية. فالأحداث تتشكل بفضل تنوع التقنيات الروائية، التي تحول الخطاب المكتوب من صورة واقعية إلى صورة فنية إبداعية، بواسطة اللغة التي تشكله حسب ما يناسب خصوصية كل نص، «إن زمن القصة يخضع بالضرورة للتتابع المنطقي للأحداث بينما لا يتقيد زمن السرد بهذا التتابع المنطقي[20]»(لحميداني حميد،1991، ص 73). فهذا التلاقح بين زمن القصة وزمن الخطاب، يغني النص الروائي، ويجعله أكثر إمتاعا وإقناعا.

III. تجليات الزمن من خلال عناصر سياقية متعددة:

تعتبر اللغة ظاهرة إبداعية متكاملة، ذات بنية مركبة، تتلاقح فيها المكونات السردية، ووظيفة الزمن هي: «وظيفة إبلاغية، أي الإخبار السريع بما حدث في مكان وزمان محددين [21]» (غرناط محمد، 1998، ص 131). فالروائي يتصرف في الزمن بطريقة فنية، ليتناسب مع الأفكار والمواقف التي يعالجها، إذ يحدد المدة التي تستغرقها الشخصيات في صياغة الأحداث وفق زمن مفترض يختلف عن الزمن الحقيقي، وهو مرتبط بجميع المكونات الروائية.

✓ **علاقة الزمن بالمكان:**

يتحدد مفهوم الزمن في النص الروائي بطريقة خاصة، إذ يصبح مكثفا ومدته أقصر من الواقع. والمكان في الرواية مقتطف من المكان العام الذي نعيش فيه، ويتم توظيفه بطريقة فنية تسعف الشخصيات على التفاعل معه، والتعبير من خلاله على نمطها في العيش، وتوجهاتها الثقافية والفكرية والنفسية، والشيء نفسه ينطبق على الزمن الروائي، فهو مأخوذ من الواقع المعيش، ولكن بطريقة موجزة ليتماشى مع وقت الرواية، وهنا يمكن أن نتحدث عن سير الأحداث بطريقة توازي بين الزمان والمكان. لأن المكان الروائي يطوعه الكاتب ليصبح رغم محدوديته الجغرافية رحبا بفضل التخييل، فيسعف في خلق أحداث أكثر تفرعا واشتباكا، وهنا يمكن الحديث عن حركية المكان، كما هو الشأن بالنسبة للزمن، الذي يساهم في نسج الأحداث وتطويرها حتى وإن كانت متخيلة، مما يضفي على النص جدة وتشويقا دائمين.

✓ **علاقة الزمن بالديكور الروائي:**

يختار الروائي لأحداثه ديكورا مناسبا يساهم في تصنيف الطبقات الاجتماعية التي تنتمي إليها الشخصيات، وتحديد أذواقها وميولاتها، كما يساهم في تحديد الحقبة الزمنية التي تنتمي إليها الأحداث، فهو يساهم في إغناء النص دلاليا وجماليا، إذ يعبر الروائي بواسطته عما قد تعجز الكلمات عن الوصول إلى تفاصيله، فهو« تسمية تشمل اللوحات المرسومة والعناصر المشيدة وكل ما يساهم في تكوين الصورة المشهدية [22]»(ماري إلياس وقصاب حسن، 1997، ص 214). فنوع الديكور يجب أن يتماشى مع زمان ومكان الحدث، ويضفي تشويقا خاصا على النص، ليجعل عملية التلقي أسهل وأمتع. فهو يلعب دورا كبيرا في تبسيط الأفكار وتسهيل نقلها. ويتنوع الزمن الروائي، بين مرحلتي الكتابة والتلقي، فكلما كان هناك تقارب بين الزمنين، كلما كان هناك فهم جيد للدلالات التي ينطوي عليها، فيحدث التفاعل والتكامل الفكري بين الكاتب والمتلقي.

فمفهوم الزمن مركب، ينهل من كل العناصر الروائية المكونة للنص، إلا أن هناك خصوصيات لكل عنصر على حدة، فالديكور كمكون مستقل يحيل على المكان:«والوظيفة التقليدية السائدة للديكور هي تحديد موقع الأحداث[23]»(هيلتون جوليان، 2000، ص 127).

فالديكور يوثق للمرحلة التاريخية المتحدث عنها، ويحدد البقعة الجغرافية التي تضم الأحداث، ويساهم في تأريخها إذا كانت واقعية.

✓ **علاقة الزمن بأسماء الشخصيات:**

تعتبر الأسماء من أهم العناصر المميزة للنص الروائي، إذ يتطلب اختيارها دقة وذكاء كبيرين، لتكون منسجمة والأدوار الموكلة للشخصيات، كما يجب أن تحترم خصوصيات المرحلة الزمنية التي تنتمي إليها الشخصية، فللاسم دور فعال في التأثير في المتلقي، وجذبه للتفاعل مع الأحداث وتفاصيلها، كما يجعله يستشعر الزمن المتحدث عنه، لذلك فهو ليس مجرد محدد للشخصيات، ومساعد على التمييز بينها، بل يعتبر لغة تواصلية لها دلالات مقصودة يحددها الكاتب، فالعلاقة التي تربط الأسماء بالموضوع هي علاقة متشابكة، لأن الأسماء هي أحد المصادر الرئيسية لتوليد الدلالة، ومؤشر على الزمن، فالاسم يلعب أدوارا مركبة تضفي خصوصية مميزة على النص.

فالاسم غني بحمولة سميائية لا متناهية، لأن له من الإمكانات ما يؤهله لخدمة أغراض النص الفنية بشقيها الشكلي والمضموني، فبتغير الأسماء تتغير الأزمنة، وتتغير الخصوصيات الإنسانية المتنوعة، حسب الحقب والظروف.

✓ **علاقة الزمن باللباس:**

من العناصر السياقية المهمة داخل الإبداع الروائي هناك لباس الشخصيات، الذي يفترض أن يكون عاكسا لميولاتها وتوجهاتها، وممثلا للحقبة الزمنية المتحدث عنها، إلى جانب تسريحة الشعر والأكسسوارات التي تميز كل شخصية عن الأخرى، فاللباس يلعب دورا أساسيا في نقل الممثل من شخصيته الحقيقية إلى شخصية جديدة تكلف بتقمصها، فيعطي المتلقي إشارات أولية عن الشخصية، وانتمائها الثقافي والاجتماعي والفكري، فالملابس تساعد على التعرف على هوية الشخصية، حسب ما يوليه لها كل مجتمع من قيمة وتصنيف، إذ تتكون لديه ثقافة معينة بخصوصها، ولو ظاهريا على الأقل. وتختلف الملابس حسب الفصول والوظائف والطبقات الاجتماعية إلى جانب الذوق الذي يتدخل بشكل حاسم في اختيارها.

فالمتلقي ينطلق من ثقافة الملبس التي تمنحه مساحة أكبر للولوج إلى عمق الشخصية وتحليل مقوماتها الظاهرة والباطنية. فالوضع الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والعمر والجنس يفرض على الإنسان اختيار زي معين، ويوجه ذوقه واختياره، فالملابس مؤشر قوي لتحديد زمان ومكان الأحداث، فهي تؤدي وظائف سياقية للنص، إلى جانب دورها الجمالي الذي يشوق المتلقي أكثر لمعرفة خصوصيات الزمن الذي تنتمي إليه الأحداث، وكيف ستتفنن الشخصيات في التوثيق له من خلال انسجامها وتوظيفها لباقي المكونات السردية.

IV.أنواع ووظائف المفارقات الزمنية:

ينشأ مفهوم المفارقة الزمنية من المفارقة التي تحدث بين زمن القصة وزمن الخطاب، فزمن القصة يخضع لتتابع الأحداث، وفي زمن الخطاب يتصرف الكاتب في تغيير الترتيب المنطقي التسلسلي للأحداث: « وهو غير ملزم بالحفاظ على الخط الطبيعي للزمن، فقد يكسر الزمن فيبدأ السرد من نقطة يختارها، ويمكن أن يرجع زمنيا، فيكمل السرد بالاتجاه الأول[24]»(بنكراد سعيد، 2008، ص 88).

فالمفارقات الزمنية، تتجاوز الحاضر لتسترجع أحداثا ماضية، وأخرى يتوقع حدوثها، كما تسمح بالتحكم في درجة إبطاء أو تسريع عملية الحكي. ومن أهم هذه التقنيات نذكر:

التلخيص_الحذف_الوقف_الاسترجاع_الاستباق.

1) التلخيص Résumé:

يعمد الكاتب إلى تلخيص أحداث جرت في فترة زمنية طويلة، واختزالها في مقاطع سردية تركز على المهم، فهو يحول زمن القصة إلى زمن روائي تتوالى فيه الأحداث بطريقة مختصرة، والتلخيص يمكن أن: «يختصر في جملة واحدة أحداثا تستغرق مدة طويلة من الزخم الواقعي [25]»(القصراوي مها، 2005، ص 224). فهو يعفي الكاتب من التفاصيل المملة، لتسريع مرور الأحداث، أي أنه يمثل « المرور السريع على فترات زمنية لا يرى المؤلف أنها جديرة باهتمام القارئ[26]» (قاسم سيزا، 1984، ص 82). ويمكن التلخيص السارد من اختزال الأحداث دون التعرض للتفاصيل.

2) الحذف Ellipse:

بواسطته يتم تجاوز بعض المراحل من القصة دون الإشارة إليها بشيء، ويكتفي الكاتب عادة بالقول مثلا: «"مرت سنتان " أو "انقضى زمن طويل" فعاد البطل من غيبته[27]»(لحميداني حميد، 1991، ص77). وقد ميز جيرار جنيت بين الحذف الصريح والحذف الضمني: « فبالنسبة للنوع الأول يجري تغيير المدة الزمنية المحذوفة من زمن القصة بكامل الوضوح في النص: (بعد ذلك بعامين، مضى شهران على ذلك...إلخ. أما النوع الثاني...فتكون فيه الفترة المسكوت عنها غامضة، ومدتها غير معروفة بدقة (بعد سنوات طويلة...بعد عدة أشهر...[28]» (بحراوي حسن، 1990، ص 157). فالحذف يعطي فرصة للمتلقي لاقتحام عالم النص والمشاركة في نسج الأحداث من خلال توقع ما سيحدث، فهو «وسيلة نموذجية لتسريع السرد عن طريق إلغاء الزمن الميت في القصة والقفز بالأحداث إلى الأمام بأقل إشارة أو بدونها[29]»(نفسه ص 156). ليتم التركيز على بعض الأحداث دون غيرها.

3) الوقف Pause:

يلجأ الكاتب للوقف عندما يريد توقيف الحكي وتأخيره، ليحول الانتباه نحو وصف الأمكنة والتركيز على خصائصها ووصف الشخصيات، فهو« توقفات معينة يحدثها الراوي بسبب لجوئه إلى الوصف، فالوصف يقتضي عادة انقطاع السيرورة الزمنية ويعطل حركتها[30]»(لحميداني حميد، 1991، ص 76).وقد يكون الوقف لأغراض أخرى غير الوصف: « والوقفة يمكن أن تحدث نتيجة للقيام بالوصف أو لتعليقات السارد الهامشية[31]»(جيرالد برانس،2003، ص 170).فهو يعطي فرصة أكبر للقارئ للتأمل والاقتناع بصدق ما يحدث، كما أنه يدفع «الأبطال أنفسهم إلى التأمل في المحيط الذي يتواجدون فيه[32]»(لحميداني حميد، 1991، ص 77). فالوقف يؤدي وظيفتين:

- تزيينية: تتداخل فيه عدة صور ذهنية ورمزية ووصفية.
- تفسيرية: تسعى لإغناء الحبكة الروائية، وتحقيق التلاقح الفكري بين الكاتب والمتلقي.

4) الاسترجاع rétrospection :

يخلق الانسجام بين الزمنين الماضي والحاضر، فيصير« الزمن الماضي ينداح في الحاضر، أو الحاضر ينداح في الماضي [33]» (عيسى محمود، 1991، ص 33). فبفضل الاسترجاع يوقف الكاتب مستوى القص الأول، ويسرد بعض الأحداث الماضية، وقد يكررها من حين لآخر، « لأن الزمان بوصفه تجربة، يتميز في جوهره بالتواتر والتكرار، فهو ينطوي على دورات متعاقبة للأحداث[34]» (يورتر يوري، 1992، ص 14). يوظف الكاتب الاسترجاع لربط حاضر الأحداث بماضيها، وهو « أكثر التقنيات السردية حضورا وتجليا في النص الروائي، فهو ذاكرة النص ومن خلاله يتحايل الراوي على تسلسل الزمن السردي، إذ ينقطع زمن السرد الحاضر ويستدعي الماضي بجميع مراحله ويوظفه في الحاضر السردي، فيصبح جزءا لا يتجزأ من نسيجه[35]». (ميخائيل باختين،1987، ص 192). فبفضل هذه التقنية تسترجع الذكريات، باعتبارها جزءا من حياة شخصية الكاتب الذي يمثل فئة مجتمعية معينة، فهو يحن دائما للماضي، ويحاول الوصل بينه وبين الحاضر والمستقبل، وهذه الأحداث المسترجعة تمثل حكاية جزئية ضمن الحكاية الكلية للرواية، وقد يكرر الكاتب استرجاع بعض الأحداث أكثر من مرة إذا كانت هناك فائدة من ذلك: «ومسألة التكرار في الفنون جزء من إيقاعها الفني، وهذا التكرار له وظيفة فنية وجمالية[36]»(الحاجي فاطمة، 2000، ص 332). فالماضي يمثل التاريخ، و«الرواية حين تضم التاريخ تغلفه بفنية تشويقية إيحائية، ومن هنا فهي تساهم في التأريخ، وليس التاريخ[37]»(صدوق نور الدين، 1984،ص، 71_72). أي أنها بمثابة وثيقة شاهدة على عصر محدد بخصائصه ومميزاته، فالرواية « تستمد طابعها كجنس أدبي حديث وثوري من خلال هذه التاريخانية العميقة[38]». (العوف زياد، 1993،ص 171).

وقد حدد جيرار جنيت :« ثلاثة أنواع من الاسترجاعات هي:

أ) الاسترجاعات الخارجية Analepsie externe

ب) الاسترجاعات الداخلية Analepsie interne

ت) الاسترجاعات المختلطة[39]». (مرشد أحمد، 2005، ص 238).

فالاسترجاع يكسر التتابع التقدمي للأحداث، ليكسر رتابة الحكي، ويفسر بواسطته الكاتب مجموعة من الأحداث الراهنة: «وهو إذ يستغرق في الرواية رجوعا في الزمن يمتلئ ذهنه بذكرياته من الرواية...فهو يذكر الكثير مما أثار اهتمامه لأن هناك الكثير مما يهمه ليذكره"[40](أ_أ مندولا،1997، ص 89).

5) الاستباق Prolepse:

يوظفه الكاتب لاستباق الأحداث، وهو تقنية سردية «بمثابة تمهيد أو توطئة لأحداث لاحقة يجري الإعداد لسردها من طرف الراوي فتكون غايتها في هذه الحالة هي حمل القارئ على توقع حادث ما أو التكهن بمستقبل إحدى الشخصيات (...) وقد تأتي على شكل إعلان عما ستؤول إليه مصائر الشخصيات[41]»(سيزا قاسم، ص 59). فالاستباق يمكن من توقع ما سيحدث لأنه: « حكي شيء قبل وقوعه[42]». (يقطين سعيد،1992، ص 77). فهو يعبر عن أحاسيس ومخاوف وتوقعات الكاتب، ويصل بين الأحداث، ويهيئ المتلقي لتوقع ما ستؤول إليه من تطورات. فبفضل توقع ما سيحدث يتم الربط بين سابق الأحداث وحاضرها. وقد ميز جيرار جنيت بين نوعين من الاستباقات:

استباقات خارجية واستباقات داخلية. فالاستباقات الخارجية: « هي مجموعة من الحوادث الروائية التي يحكيها السارد بهدف إطلاع المتلقي على ما سيحدث في المستقبل[43]». (مرشد أحمد، 2005، ص 267). ووظيفة هذه التقنية هي إبعاد الرتابة عن عملية الحكي، كي لا تشعر المتلقي بالرتابة والملل.

– والاستباقات الداخلية: تختص بالأحداث المتعلقة بالحكاية، فهي لا تخرج عن إطارها الزمني، بل فقط تسير بها قدما لتوقع ما سيحدث: «فالاستباق الداخلي: «هو الذي لا يتجاوز خاتمة الحكاية، ولا يخرج عن إطارها الزمني[44]»(عبد المنعم زكريا، 2009، ص 118). ويرى جيرار جنيت أن الاستباقات الداخلية نوعان:

– الاستباقات الخارج حكائية والاستباقات الداخل حكائية.

والاستباقات بشكل عام تمكن من استطلاع مستقبل الشخصيات، واستباق الجديد الذي ستجود به الأحداث. فبفضل هذه المفارقات الزمنية يتنوع الخطاب السردي، لأن الأحداث تتقدم وتتراجع في سياق زمني محدد، يخلق التغير والحركة داخل النص مما يجعله أكثر إمتاعا وإقناعا.

المستوى التطبيقي: النسق الزمني في رواية "رباط المتنبي:

I. ملخص رواية "رباط المتنبي":

تحتفي الرواية بأمجاد الماضي، وتربع العرب على عرش الصدارة والتفوق، حيث سيطر الحنين إلى هذا الماضي العريق على فكر الكاتب، حتى خيل إليه بأن المتنبي المعروف باعتزازه بعروبته قد استعاد حياته وعاد لزيارته، ليصدم هو أيضا بالتحول الكبير الذي طرأ على حياة العرب، وكيف أن عجلة التنمية تقدمت كثيرا، وهم لازالوا واقفين في الصف الأخير. كما تسعى الرواية إلى إبراز ملامح الذاتية، المتجلية في تقمص البطل الراوي العديد من ملامح الكاتب، من خلال ربطه بعض المواقف السردية بسياقات وإشارات حقيقية عاشها حسن أوريد في الواقع. فالرواية تحاكي الواقع بطريقة ساخرة وجريئة، بهدف نقده، وتتبع مواطن الخلل الناتجة عن تغييب الفكر والعقل، فهو غني بالخطابات الإيديولوجية الهادفة إلى إيقاظ العرب من غفلتهم. وقد استثمر الراوي صفة الجنون لتمرير خطاباته، هذا الجنون الذي ظهر مقرونا بالحكمة والعقل خلافا لما اعتاد الناس أن يرونه عليه. فالرواية تهدف إلى توضيح علاقة الواقع بالتاريخ، والتداخل الكبير بينهما، من خلال علاقة رباط المتنبي بقضية البكاء على الأطلال، والتغني بحضارة الأجداد، والاعتزاز بعظمتهم التاريخية، فالكاتب يمثل الواقع والحاضر، والمتنبي يمثل أمجاد الماضي، وهما في الحقيقة ليسا سوى شخصية واحدة أصابها الانفصام في لحظة أزمة نفسية، وهذا ما يؤكد الشخصية المعقدة والمركبة للكاتب الراوي، فهو يحاول أن يزيل كل الحدود بين الواقع والحلم والحاضر والتاريخ والماضي. فالرواية تعتبر حاضر العرب سوداويا، يحتم عليهم العمل من أجل تجاوز صفريتهم في معادلة التنمية والتقدم، والابتعاد عن العيش بكاء على الأطلال والتراث، بل يجب عليهم التفكير في التغيير، من أجل السير قدما، لأن تغيير الواقع يتطلب أن يسبقه تغيير في الفكر والرؤى والمواقف، والدعوة إلى العيش المشترك بين الجميع، تشجيعا على نشر قيم التضامن وتلاقح الأفكار.

العنوان "رباط المتنبي" يشير إلى ارتباط الكاتب بالماضي، وانفصاله عن الحاضر، وتنوع الأزمنة في الرواية يسهل المزج بين الزمنين، ويربط الوهم بالحقيقة. والكاتب استثمر تيمة الجنون، التي عكست نوعا من الفصاحة والتمرد والرفض وكشف المستور. وقد أعطى الكاتب فرصا للشخصيات، لتتنقل بحرية بين الأزمنة والأمكنة، في بناء حواري متنوع، مما مكن الرواية من نقد الواقع والتاريخ والإنسان بشكل شامل.

كانت حبكة الحكاية خيالية، وأقرب إلى الحلم والهلوسة، بفضل اختيار الكاتب لشخصية المتنبي، لتقوم بدور البطولة لكونها تتقاسم معه مجموعة من المبادئ والتطلعات.

II.المفارقات الزمنية في رواية رباط المتنبي:

1)التلخيص:

وظف الكاتب تقنية التلخيص في عدة مقاطع من أجل اختصار الأحداث تجنبا للإطالة، ونجده مثلا في قوله: «تماثلت للشفاء، وما أن بللت من سقمي حتى قصدت المتنبي بمستشفى الرازي[45]». (أوريد حسن، 2020، ص 157). فالكاتب لم يذكر تفاصيل مرحلة مرضه، بل فقط أشار إلى نزلة البرد التي أصابته بالزكام وألزمته الفراش لمدة ظل منشغلا فيها بالمتنبي، وما يواجهه من تحديات بسبب تواجده خارج زمنه، وقد رافق ذلك عدة تحديات وصعوبات. ونجده أيضا في قوله: «عادت خولة من سفرها، والحقيقة أني ابتهجت لعودتها، جميع نزلاء المصحة سروا كذلك[46]». (نفسه ص 166).

ولخص الكاتب أيضا أثناء حديثه عن تناول نزلاء المصحة لوجبة العشاء إذ قال:« فرغ النزلاء من العشاء بالمطعم، وما أن أنهوا الأكل حتى هبوا كالتلاميذ ينفرون من القسم قاصدين قاعة الشاي[47]».(نفسه ص 311). فرغم عدم توغل الكاتب في التفاصيل إلا أن نفور المرضى من المصحة وأجوائها واضح، إذ تناولوا عشاءهم بسرعة وتوجهوا إلى قاعة الشاي بحثا عن الاستمتاع بلحظات ممتعة تخفف عنهم ضغط الالتزام، وجو المرض الذي يسود المصحة. فالحذف يجعل النص أكثر تشويقا، إذ يحفز خيال المتلقي على توقع التفاصيل التي حدثت بالطريقة التي يختارها، وهذا ما نلمسه في المقطع التالي: «فتحت نوافذ الصالون، كانت الشمس قد انقشعت بعد ليلة ليلاء من العواصف والأنواء، كان أبو الطيب قد اغتسل وارتدى ملابسه[48]».(حسن أوريد، 2020، ص 21). فالليلة الأولى التي قضاها المتنبي خارج زمنه، أكيد ستكون مميزة وغنية بالمواقف الطريفة التي صادفها، خصوصا وأنها كانت ليلة مظلمة ستحتم على الجميع البقاء تحت سقف واحد.

2)الحذف:

يتجاوز الكاتب من خلاله بعض المراحل كي لا يخوض في تفاصيلها، تجنبا للإطالة وتوظيفا لعنصر التشويق، إذ يتدخل خيال المتلقي ليقتحم عالم النص، ويتدخل في نسج الأحداث المتجاوزة، ومثاله من النص:« ثلاثون سنة من الخدمة لم أصادف حالة كهذه، ...أنا مستعد أن أقبل أن محدثي هو أبو الطيب المتنبي، إلا أن الإدارة والمجتمع لن يقبلا بالأمر[49]». (نفسه ص 76). فتقبل حلول المتنبي أمر صعب، حتى وإن صدقه الكاتب والمجتمع، فكيف لهم أن يثبتوا ذلك على مستوى الوثائق، فلم يجد العميد سبيلا لمساعدة الكاتب، وتخليص المتنبي من تهمة الفوضى، سوى إحالته على مستشفى الأمراض العقلية...ومن

نماذج الحذف أيضا : «ثم جاءها المخاض فأعضلت وعسر وضعها وماتت إثرها، وما لبث الجنين أن لحق بها بعد أشهر[50]».(نفسه ص 104). فالكاتب يعاتب على الناس مؤاخذتهم للمتنبي على بعض سلوكاته، دون معرفتهم لبعض التفاصيل الإنسانية التي طبعت حياته.

3)الوقف:

عمد الكاتب من حين لآخر إلى توقيف الحكي، والتركيز على وصف بعض الشخصيات المميزة مثل "خولة": «كانت الطبيبة خولة عواد ذات إحساس مرهف وذكاء ثاقب، واستعداد صادق في أن تستمع إلى المتنبي، ورغبة أكيدة في أن تساعده على تجاوز محنته، كانت الوحيدة ممن آمن أن النزيل هو المتنبي وليس شخصا انتحل صفة المتنبي[51]». (نفسه ص 101). فخولة دعمت موقف الكاتب واقتنعت بكون ضيفه حقيقة هو المتنبي، مما رفع من قيمتها عنده، وزاد إعجابه بها. « ارتحت لخولة، ينبغي أن أتحدث عنها باسمها الشخصي، ألفيتها ودودة، والحديث إليها ممتعا ومفيدا»[52](نفسه ص نفسها). كما وظف الكاتب الوقف لتسليط الضوء أكثر على مميزات وخصوصيات الأندلس «حدثيني عن علاقتك بالأندلس. كانت تحيل في طفولتي إلى شيء أمجه، كانت تحيل إلى موسيقى تذاع في الراديو عقب نشرة الأخبار، لا أتذوقها ولا أستسيغها، كانت تحيل إلى فقهاء درست على أيديهم، يشعرونني أنهم المرجع، وأن لا مرجع سواهم...منهم من كان يهزأ من أصولي الصحراوية الأمازيغية، ومنهم من كان يأخذني في رفق كي أنسى جذوري، وأتمثل تراث الأندلس[53]». (نفسه، ص 111_112). فاعتزاز الكاتب بأصوله الصحراوية وهويته الأمازيغية، جعله يتصدى لكل من يحاول أن يحبط هذا التشبث القوي بجذوره العريقة، لجره إلى مسايرة قناعاتهم وتوجهاتهم، إذ أوقف السرد ليوضح ما بصمته هذه المواقف الماضية والحاضرة في فكره ووجدانه. كما توقف الكاتب لوصف التأثر الكبير الذي أصاب الدكتورة خولة عندما سمعت شعر المتنبي: «كانت دموع خولة تسير على خدها، كان يبدو أنها نفذت إلى معنى القصيدة، رفعت رأسي، ووجدت مستخدمي المطعم وقد تحلقوا بنا، النادلون والطباخون، يستمعون إلى قصيدة المتنبي، كانوا منبهرين لجرس الكلمات وقوة المعاني وعمق الإحساس[54]». (نفسه ص 117). فشعر المتنبي بدأ يوسع دائرة محبيه ومناصريه، بفضل كلماته المعبرة، وقيمه الشاملة التي تنم عن التميز الفكري والحضاري العربي، الذي يرمز له حضور المتنبي في الرواية، « إنه لم يكن إلا عربيا ولدته مواهب وتاريخ وحضارة وأخلاق ونبوات ومجتمعات عربية[55]». (نفسه ص 141).

4) الاسترجاع:

حضوره قوي في الرواية، لأنها احتفاء بأمجاد الماضي، من خلال استحضار شخصية المتنبي خارج زمنه، وهو ما أغنى الحبكة الروائية، إذ تضاربت آراء المتلقين بين مقتنع بالفكرة وقابل لإمكانية وقوعها، وبين مستبعد لذلك، وهذا ما يحدث مع الكاتب نفسه:« استرجعت في ذهني قصة الأمس، وغلبني الضحك، كيف لشخص أن يحسب نفسه المتنبي، وكيف له أن يوقن بذلك، ويحمل الناس على ذلك[56]». (نفسه ص 16)، فرغم تصديق الكاتب للمتنبي، لازال متعجبا من الأمر، نظرا لغرابته واستحالة حدوثه في الواقع. وقد كان الكاتب مشفقا على المتنبي، ومقدرا لحجم الصدمات التي سيواجهها، فعندما اقتحم التجمع الذي كان أمام البرلمان وتزعمه، احتجزه رجال الأمن، فتقاسم معه الكاتب صعوبة الموقف والإحساس، لكونه عاش الموقف نفسه في الماضي: «تذكرت وأنا شاب أن حصدتني سيارة الأمن، وقد خرجت ليلا ... ولم أحمل معي بطاقة التعريف، فأمضيت ليلة بمفوضية الأمن، مع السكارى والمتسكعين[57]». (نفسه ص 78). فقد تأججت مخاوف الكاتب على المتنبي، هذا الضيف القادم من عالم آخر، ولم يستطع التأقلم مع الناس في حالة الوعي، فكيف سيتصرف حينما يغلق عليه باب واحد معهم وهم فاقدي الوعي، كيف سيكون شعوره وهو أسير وسط القضبان، وهو الذي شعر بمرارة السجن خارجها، بعدما وجد نفسه خارج زمنه، « آسف يا أبا الطيب أن نضطر إلى سجنك في حياتك الثانية، وقد بلورت السجن في الأولى، وحسبت أن بعثك سيكون تحررا[58]». (حسن أوريد، 2020، ص 78).

5)الاستباق:

اقترن الاستباق في بداية النص بالتوقعات المنتظرة من الناس بعد اصطدامهم بالمتنبي، وكيف سيتقبلونه: «أعرف، إنما عن قريب ستأتي الخادم، وينبغي أن تتصرف تصرف شخص عادي. لا أريدها أن ترتاب في شأنك ولا في شأني[59]». (نفسه، ص 19). فالكاتب توقع هول الصدمة التي ستصيب الخادم بعد رؤية المتنبي، فشكله شاهد على غرابته، وانتمائه للزمن الماضي. لهذا طلب منه التحكم في تصرفاته، كي لا يثير الظنون والشكوك حوله. « ستزعم أنك ضيف، ضيف عادي، يأكل الطعام ويمشي في الأسواق[60]»(نفسه ص نفسها). وهذا دليل على أن تصرفاته ستكون غير عادية إذا لم يتحكم فيها. ونجد الاستباق أيضا عندما أراد الكاتب توقع ما يشعر به المتنبي، « ها هو قاب قوسين من الموت، يحس به ولا ينثني، يمشي إليه واثق الخطى، في صحراء واسط ما بين فارس والعراق، لأنه كان يدرك حدسا أن له عنه في الخلود بديلا[61]».(نفسه ص 43). فهو المظلوم في زمنه وزمن بعثه، إذ لم ينصف ولم يأخذ حقه

المستحق في الحياة، يقتحم عالم الموت عله يجد فيه بديلا يشفي غليله، ورغبته في تحقيق العزة للعرب والعروبة.

فالمفارقات الزمنية منحت الرواية بعدا دلاليا خاصا، إذ تسمح بتلاقح أفكار المبدع والمتلقي الواقعية والمتخيلة، لتصاغ الأحداث وفق ترتيب جديد يخدم رؤى وتطلعات الكاتب.

خاتمة:

من خلال تحليل رواية "رباط المتنبي" لحسن أوريد، برزت الوظائف المتنوعة التي يلعبها الزمن داخل الخطاب الروائي، فهو المتحكم في مسار الأحداث، يسير بها قدما، استباقا لما سيحدث، أو يتراجع بها إلى الوراء لاستحضار ذكريات ماضية تقربنا أكثر من تفاصيل الأحداث، وتنير بعض الجوانب المظلمة في الحكاية، والتي قد تشوش على القارئ، وتبعده على الفهم الصحيح لسير الأحداث.

كما أن تقنية الاستباق، تفسح للمتلقي فرصة لاقتحام عالم النص، ليسهم في عملية إنتاج الأحداث واسترسالها في ذهنه قبل تحققها في الواقع. فتوظيف المفارقات الزمنية في النص يحقق التسلسل المنطقي للأحداث، بعيدا عن التنافر الذي يشوش على الفهم الصحيح للمضامين وتنوعها في الرواية كسر خطية السرد، استرجاعا واستباقا، وتسريعا أو إبطاء، لتحقيق بناء سردي متوازن ومتكامل، يشبع رغبات وقناعات طرفي العملية التواصلية: المبدع والمتلقي.

لائحة المصادر والمراجع:

–أوريد حسن، 2020، رباط المتنبي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3.

–الحاجي سالم فاطمة، 2000، الزمن في الرواية الليبية (ثلاثية أحمد إبراهيم الفقيه نموذجا)، مصراتة، الدار الجماهيرية، الطبعة 1.

–آلان روب غرييه،1963، نحو رواية جديدة، ترجمة مصطفى إبراهيم مصطفى، تقديم لويس عوض، القاهرة، دار المعارف، الطبعة 1.

–مندولا، أ–أ، الزمن والرواية.، ترجمة بكري عباس، مراجعة إحسان عباس، عمان، دار الشروق، الطبعة 1.

–لحميداني حميد، 1991، بنية النص السردي، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3.

–القصراوي مها، 2005، الزمن في الرواية العربية، عمان، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة 1.

–العوف زياد، 1993، الأثر الإيديولوجي في النص الروائي، دمشق، مؤسسة النوري، الطبعة 1،

–بحراوي حسن، 1990، بنية الشكل الروائي، الفضاء –الزمن–الشخصية، بيروت، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1.

–بنكراد سعيد، 2008، السرد الروائي وتجربة المعنى، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1.

–تودوروف تزفيطان، 1992، طرائق تحليل النص الأدبي، الرباط، منشورات اتحاد كتاب المغرب، سلسلة ملفات، ترجمة بشير قمري، الطبعة 1.

–جيرالد برانس،2003، المصطلح السردي، ترجمة عابد خزندار، مراجعة وتقديم محمد بريرى، القاهرة، المجلس الأعلى للثقافة، الطبعة 1.

– جنيت جيرار، 1996، خطاب الحكاية، ترجمة محمد معتصم، عبد الجليل أزدي، عمر حلي، الدار البيضاء، مطبعة النجاح الجديدة، الطبعة 1.

–سمير الحاج شاهين، 1980، لحظة الأبدية (دراسة الزمان في أدب القرن العشرين)، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة 1.

–سيزا قاسم، 1984، بناء الرواية، دراسة مقارنة في ثلاثية نجيب محفوظ، القاهرة، الهيئة العصرية العامة للكتاب، الطبعة 1.

–صدوق نور الدين، 1984، حدود النص الأدبي، الدار البيضاء، دار الثقافة، الطبعة 1.

–عبد المنعم زكريا، 2009، البنية السردية في الرواية، الكويت، عين للدراسات والبحوث، الطبعة 1.

–عوض الله مها، 2002، رسالة دكتوراه، إشراف د: محمد السمرة، عمان، كلية الدراسات العليا، الجامعة الأردنية، الزمن في الرواية العربية.

–عيلان عمر، 2008 في مناهج تحليل الخطاب السردي، دمشق، منشورات اتحاد كتاب العرب، الطبعة 2،

–عيسى محمود، 1991، تيار الزمن في الرواية العربية المعاصرة، القاهرة، مكتبة الزهراء، الطبعة 1.

–غرناط محمد 1998، الراوي والحكاية في لعبة النسيان، ضمن كتاب (مكونات النص الأدبي، كلية الآداب، جامعة الحسن الثاني، الدار البيضاء،

–مرشد أحمد، 2005، البنية والدلالة في روايات إبراهيم نصر الله، الأردن، المؤسسة العربية للدراسات، والنشر الطبعة 1.

–مرتاض عبد المالك، 1998، في نظرية الرواية، الكويت، سلسلة عالم المعرفة، عدد 24.

–ميخائيل باختين،1987، الخطاب الروائي، تر: محمد برادة، القاهرة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، الطبعة 1.

–ماري إلياس، وقصاب حسن،1997، المعجم المسرحي مفاهيم ومصطلحات المسرح وفنون العرض، لبنان، مكتبة لبنان ناشرون، الطبعة 1.

–هيلتون جوليان،2000، نظرية العرض المسرحي، ترجمة نهاد صليحة، مصر، هلا للنشر والتوزيع، الطبعة 1.

–يوسف آمنة، 2015، تقنيات السرد في النظرية والتطبيق، بيروت، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، الطبعة 2.

–يقطين سعيد، 1997،" قال الراوي"، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الطبعة 1.

–يقطين سعيد، 1992، تحليل الخطاب الروائي (الفضاء_الزمن_الشخصية)، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، الطبعة 3.

–يورتر يوري، 1992، تاريخ الزمان، ضمن كتاب (فكرة الزمان عبر التاريخ)، تر: فؤاد كامل، مراجعة: شوقي جلال، عالم المعرفة، وزارة الثقافة والإعلام، الكويت، ع 159.

- Gérard Genette, Figures III, Editions Seuil, paris VI
- Henri Bergson, (1907), L'évolution créatrice, Edition électronique (e pub,pdf) v1 .0 : Les échos du Maquis, avril 2013.

STARDOM UNIVERSITY

Stardom Scientific Journal of Humanities and Social Studies

Peer Reviewed Journal of Humanities and Social Studies
Published Quarterly by Stardom University
Volume 1 - 3 issue 2025
International deposit number : ISSN 2980-3772